

السجود على التربة الحسينية

(64) واقرباءاً من العلي الأعلى، فما طنك بحرمة تربة هي مئوى قتيل الله، وقائد جنده
الأكبر المتفاني دونه، هي مئوى حبيبه وابن حبيبه، والداعي اليه، والبال عليه، والناهض
له، والبال دون سبيله اهله ونفسه ونفيسه، والواضع دم مهجته في كفه تجاه اعلاء كلمته،
ونشر توحيده، وتحكيم معالمه، وتوطيد طريقه وسبيله. فأى من ملوك الدنيا ومن عواهل البلاد
من لدن آدم وهلم جرا عنده قائد ناهض طاهر كريم وفيّ صادق أبيّ شريف عزيز مثل قائد
شهداء الاخلاص بالطف: الحسين المفدى؟ لماذا لا يباهي به الله، وكيف لا يتحفظ على دمه لديه،
ولا يدع قطرة منه أن تنزل الى الأرض لما رفعه الحسين بيديه الى السماء (1) .

_____ (1) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي باسناده، والحافظ ابن عساكر في تاريخ
الشام: 4/338 باسناده عن الخطيب، والحافظ الكنزي في الكفاية ص 284 عن الحسن المثنى عن
مسلم بن رباح مولى امير المؤمنين قال: كنت مع الحسين يوم قتل فرمي فادنيته فلما امتلاً
قال: اسكبه في يدي فسكبته في يديه فنفخ بهما الى السماء وقال: اللهم اطلب بدم ابن بنت
نبيك قال مسلم: فما وقع الى الأرض منه قطرة. وقد جاء ان الحسين (عليه السلام) رمى بدم
حنكه الى السماء لما اصابه السهم. واخرج حديثه جمع من الحفاظ.